العدد (1673) السنة السابعة - السبت (12) كانون الاول 2009 ◆ http://www.almadapaper.com - E-mail: almada@almadapaper.com

نافذة المواطن

انها أجهزة رصد فاسدة

سها الشيخلي

تزايد أعداد السيطرات ونقاط التفتيش وسط بغداد ومداخلها يدعو الى الاطمئنان رغم الازدحام الناجم عنها والتأخير في الوصول الى العمل او الى الطبيب في حالة وجود مرضى عارض، وعندما كنا نشكو ذلك لرجال خطة فرض القانون كان الجواب جاهزا لديهم وهو (حياة المواطنين أغلى وأثمن من كل تأخير)، وغالبا ما كنا نحاول تصديق ذلك! ونشعر بالارتياح لدى مشاهدة أجهزة الرصد (السونار) وهي تدور حول السيارة لتؤشر وجود زجاجة العطر التي لا تخلو منها حقيبة امرأة.. ونضحك مع رجل السيطرة وهو يشم العطر ويسال عن اسمه.. ونشعر بالارتياح لتلك الإجراءات رغم كونها تضعنا في موقف المتأخرين عن كل المواعيد.

ولكن مؤخرا لم تكن تلك الأجهزة بالكفاءة ذاتها رغم كثرتها، فباتت لا تستدل على زجاجة العطر ولا حتى على المسدس.. الذي كان يحمله جارنا سائق سيارة الأجرة الذي كنت استعين به في الوصول الى الجريدة، وقبل أيام أوقفنا رجل السيطرة ودار دورة كاملة حول السيارة، ثم سمح لنا بالعبور من نقطة التفتيش، فالتفت الي سائق السيارة وقال ضاحكا ومستغربا: أية أجهزة هذه تلك التي لم تستدل على مسدس عيار٧ ملم؟! قلت له وأنا أيضا احمل ممنوعات ! فلدي زجاجتان للعطر بدل الواحدة! ومررنا من خلال عدة نقاط للسيطرة والتفتيش حتى وصلنا الى شارع السعدون، وكل السيطرات لم تكتشف لا المسدس ولا زجاجات العطر ما أكد شكوكنا في ان تلك الأجهزة عاطلة عن العمل تماما! وان استيرادها كان عشوائيا! وان المبالغ التي صرفت لشرائها بحاجة الى إعادة نظر، والا كيف نفسر دخول سيارات مفخخة يوم الثلاثاء الدامي لتحصد أرواح مواطنين أبرياء لا ذنب لهم سوى انتمائهم لهذا الوطن؟ الموضوع برمته تفوح منه رائحة الفساد ونتمنى ان لا يمرر هكذا بسهولة، وان لا يجري التعتيم على ملفات التحقيق كما حدث ذلك في الأربعاء الدامي والأحد الدامي، واليوم نضيف الثلاثاء الدامي، ولا ندري هل ستدخل بقية أيام الأسبوع مسلسل (الدامي)؟ فما فائدة نقاط السيطرة والتفتيش الكثيرة وأجهزة الرصد العديدة اذا كانت كلها غير قادرة على إشاعة بصيص من الأمن للمواطن القلق على حياته؟!

قضية ومسؤول

محافظة النجف .. أزمات النفط والغاز تعود ثانية

النجف / عامر العكايشي

شحة الدفء في الشتاء..!

تزداد حاجة المواطن للمشتقات النفطية في فصل الشتاء وتصل ذروتها في الأيام التي تنخفض فيها مستويات درجة الحرارة الى حدود دنيا، المدفأة النفطية وسيلة العائلة العراقية لدرء غائلة البرد في هذا الفصل الذي يصادف ان تشتد فيه درجة البرودة الى الحد الذي لا يمكن للمواطن فيه ان يستغني عن المدفأة ليل نهار.بوادر الإقبال على طلب النفط يمكن ملاحظتها من خلال محطات تعبئة الوقود المنتشرة في محافظة النجف والتي دائما ما يقف المواطنون في ساحاتها بانتظار حصولهم على حصتهم المقررة والبعض منهم يشكو من ان العديد من المحطات لا تزودهم بالحصة نتيجة نفادها او تحيلهم الى موعد آخر على أمل توفير النفط في المحطة، ما يهم ان هذه المحافظة تعاني من شحة لا تقتصر على مادة النفط، بل في بقية المشتقات الأخرى من غاز وبنزين يشكو المواطن من عدم توفرها عند الحاجة.

البعض من المواطنين يعزو أزمة الوقود الى حلول فصل الشتاء وآخرون يعزونها الى أسباب أخرى مختلفة، ويصل الأمر بالبعض الى توجيه الاتهام الى أصحاب المحطات بدعوى التلاعب.

أزمة الوقود وشحتها استدعت طرحها على مجلس محافظة النجف ممثلة برئيس لجنة الطاقة في المحافظة (طلال بلال) الذي أردنا منه أول الأمر معرفة الإجراءات التي اتخذها مجلس المحافظة من اجل توفير الوقود للمواطن النجفي بأيسر الطرق فكانت إجابته بالقول: طالب مجلس محافظة النجف وزارة النفط بفصل تجهيز المحافظة عن محافظة بابل كون الوضع الحالي يسبب شحة في وصول المشتقات النفطية الى النجف ما يتسبب في حالات استغلال او ارتفاع في الأسعار ينعكس على المواطن بسبب الأزمات المتكررة التي تعاني منها المحافظة في هذه المادة الحيوية.

لقد تمت مناقشة المشاكل في هذا الجانب الذي نعاني منه في تجهيز المشتقات النفطية ومن ثم عمل تقرير مفصل وإرساله الى وزارة النفط والمطالبة بفصل محافظة النجف عن محافظة بابل واللتين يتم دمجهما في حصة واحدة يشتركان بها.

محافظة النجف تحتاج اليوم الى أكثر من (٣٠) الف اسطوانة غاز سائل يوميا في حين ما تحصل عليه لا يتجاوز (١٢) الف اسطوانة يوميا ما سبب شحة وارتفاعا في أسعار الغاز السائل كما ان معمل غاز النجف الاستبدالي لم يعمل حتى الآن على الرغم من كونه ينتج أكثر من (٧٠٠٠) اسطوانة غاز يوميا.

وهناك امر لابد من التطرق اليه يتمثل في ان تغيير آلية التوزيع وإبعاد (المختار) عن عملية التوزيع وجعل وكلاء الغاز المسؤولين المباشرين عن التوزيع ساهم في تفاقم الأزمة لذلك المطالبة الآن تتركز على إعادة العمل بالآلية القديمة.

هذا جانب، اما الجانب الذي يتعلق بشحة النفط الأبيض خاصة في أقضية ونواحي النجف الاشرف ومنها الكوفة والحرية والعباسية والمشخاب والمناذرة فهناك أسباب عديدة للازمة منها تأخر المواطن في تسليم البطاقة التموينية للجهة المسؤولة في الأوقات المحددة كذلك أيضا هذه الجهات بدورها تقوم بتسليم البطاقات التموينية الى فرع النجف لتوزيع المشتقات النفطية التي تتحمل جانباً من النقص في تجهيز هذه المادة التي يزداد عليها الطلب في مثل هذه الأوقات كما حصل لناحية العباسية.

نأمل ان نتجاوز شحة الوقود بما فيه النفط الأبيض من خلال المقترحات والحلول الموضوعة من قبل مجلس المحافظة.

قضية للمناقشة

حياة صعبة

احمد نوفل

عندما يتحدث بعضنا بالقول ان المستوى المعيشي للفرد قد تحسن اكثر مما كان عليه في السابق من خلال الزيادات التي طرأت على الرواتب فأن الحديث عن ذلك يستدعي الدقة والتخصيص أكثر. ليست كل شرائح المجتمع العراقي طالها التحسن في هذا الجانب.بل الحديث هاهنا يشمل شريحة محدودة أولتها الدولة الاهتمام ممثلة بشريحة الموظفين.

هناك مواطنون الى الآن لم ينعموا بحياة يمكن ان ترتقي الى أدنى مستويات المعيشة الإنسانية، هناك مواطنون لا يزالون يرزحون تحت وطأة حياة وظروف قاسية لا تتوفر لديهم ولعوائلهم أدنى متطلبات الحياة الإنسانية التي يمكن ان تعاش، كثيرون منهم كانوا ضحية للنظام السابق عندما افنوا زهرة شبابهم في خدمة النظام السابق مجبرين على الانخراط في خدمة الجيش المليوني الذي كان يفاخر ويهدد به، هؤلاء لم يحصلوا على فرصتهم في الحياة لا من قبل ولا من بعد، فرحوا واستبشروا عند الإطاحة بالنظام في التاسع من نيسان عام ٢٠٠٣وخيل لهم بأن من سيأتي به التغيير سيتفهم ما آلت اليها أوضاعهم ولكنهم فوجئوا بأنهم لن يكونوا بأفضل حال عما كانوا عليه ففرص العمل المتاحة لهم لا وجود لها وان وجدت فالشروط الموضوعة للتعيين في دوائر الدولة وقفت لهم بالمرصاد، خاصة ان وزارات مثل الداخلية والدفاع فضلت عليهم شريحة الشباب من أولئك الذين تتراوح اعمارهم ما بين الثمانية عشر والخمسة والعشرين عاما.وزاد في الامر سوءا تعطل القطاع الخاص برمته نتيجة للوضع الاقتصادي المضطرب وانعدام فرص الاستثمار.

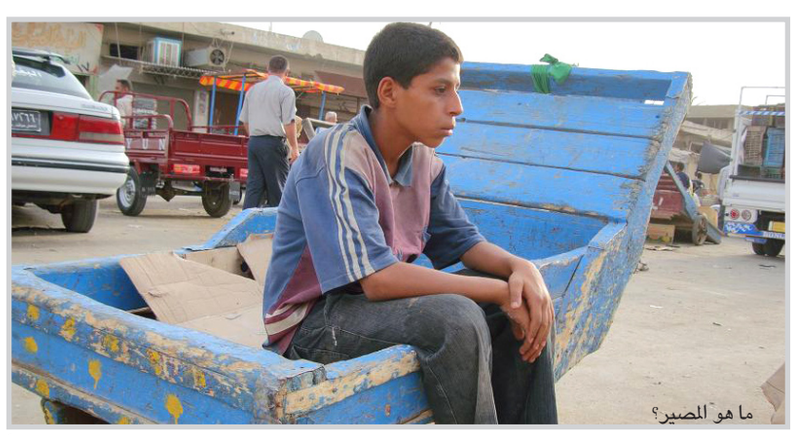
ما هو المصير؟

محاولة الدولة في التقليل من مشكلتهم من خلال منحهم الإعانات او إحالة البعض منهم الى التقاعد نتيجة لحل العديد من المؤسسات التي كانوا يعملون بها لم تكن ذات فعالية فمبلغ الإعانة ومقدار الراتب التقاعدي لا يمكن ان ينأى بهم عن حالة الضنك والعوز التي يعيشونها.

اما الحديث عن الفئة التي لم تحصل على منحة الرعاية الاجتماعية ولا على الراتب التقاعدي فالأمر.يختلف، فهي تعيش وضعاً معيشياً يمكن وصفه بالمأساوي.عوائل منها لا تجد ما يمكن ان تسد به رمق العيش او ثمن العلاج لمريض لديها او رعاية أطفال بحاجة الى العديد من المستلزمات خاصة وان كانوا من طلاب المدارس، هذه العوائل تجد حرجا في الحديث عن فقرها المدقع وحاجتها الى ما يمكن ان يسد أودها او يمكن ان يضمن لها حياة كريمة في بلد مثل العراق يجده البعض بأنه اغنى بلدان العالم بثرواته وتواجه أيضاً مشكلة الاصطدام بعوائق الروتين و(المحسوبية والمنسوبية) ان هي توجهت الى الدوائر المعنية للبحث عن حل لمشكلتها المستعصية مشكلة الفقر وما ينتج عنه من عوارض في مجالات الصحة والتربية والسكن الملائم.

ان حل مشكلتهم عن طريق المكاتب والمراجعات التي لم يحصلوا منها الا على التجاهل وعدم التفهم لابد وان تستدعي المهتمين للقيام بمسوحات ميدانية للتعرف على هذه الشريحة التي بقيت معاناتها من دون يمد لها يد العون من المؤسسات ومنظمات المجتمع المدني لكي يتم فرزهم ودراسة مشاكلهم من اجل حلها حلا ملائما اما عن طريق مكاتب الدوائر والمؤسسات فلا نعتقد بأنهم سيحصلون على شيء يذكر من ثروة بلدهم التي صارت نهبا للفساد والمفسدين.

شكاوى

دائرة المحاربين رجاء

المواطنة فخرية ياسين من البياع بعثت برسالة تستنجد فيها دائرة المحاربين من اجل حل مشكلة شقيقها المفقود الذي ترك وراءه عائلة كبيرة بعد اختفائه عام ١٩٩١ نتيجة الأحداث التي ألمت بالعراق وتفيد في الرسالة بأن ولده علي والذي تقوم حاليا بإعالته وإيوائه لديها مصاب بمرض نفسي يستدعي العلاج الطويل وان ثمن الأدوية العالية التكاليف تجعلها محرجة من الزوج الذي دائما ما يتحمل تكاليفها وكانت تأمل في الحصول له على راتب تقاعدي لاسيما وانه كان في الخدمة العسكرية الإلزامية وقت الأحداث لذلك تطالب وزارة الدفاع ودائرة المحاربين خاصة بحل مشكلتها ومشكلة ابن شقيقها المريض.

سيطرة العبيدي.. معاناة

الرسالة التي بعث بها المواطن ماهر عبود حسين من منطقة (الحي الرئاسي) شرق العاصمة بغداد والذي يقع بالجهة المقابلة لمنطقة العبيدي كما جاء برسالته والتي يذكر فيها بأن السيطرة الموجودة في هذه المنطقة أصبحت عبئا ثقيلا على مناطق عديدة شرق العاصمة منها العبيدي والمعامل والشهداء وحي النصر نتيجة للزحام الذي يحصل بعد الرابعة عصرا والذي يترافق مع وقت السماح لمرور سيارات الحمل للآلية التي تستخدمها نقطة السيطرة الموجودة والتي لا تسمح الا بعبور سيارة واحدة مما يجعل المواطن يصرف الكثير من الجهد والوقت للوصول الى محل سكناه ويطالب بتخفيف الإجراءات قدر المستطاع لاسيما وان هذه المناطق لم تسجل فيها حوادث تذكر إضافة الى ان أفراد السيطرة لا يقومون بعمل سوى النظر الى شدة الزحام.

بلدية الصدر.. جهود مشكورة

يثني المواطن ناصر جلوب من مدينة الصدر منطقة الداخل على الجهود البلدية المميزة التي قامت بها بلدية مدينة الصدر في إخلاء (شارع الداخل) المنطقة القريبة من السدة من الباعة وأصحاب العربات الذين شكلوا عقبة أمام وصول السيارات الى نهاية الشارع واحتلوا جانبيه ما جعله منطقة تكثر فيها النفايات والمطبات والحفر المملوءة بالمياه الأسنة ولكن بعد إخلائها مؤخرا أصبح الشارع سالكا واختفت النفايات من على جانبيه وأخيرا يطالب برسالته المضي قدما في أبعاد المتجاوزين على الشوارع في مناطق المدينة كافة.

هيئة النقل الخاص.. اقتراح مواطن

يعد جانب النقل من القطاعات المهمة في العاصمة بغداد ويمكن ان يكون له دوره المهم في إشاعة التعامل الحضاري والالتزام في مسار الطريق المحدد عند الانطلاق من الكراج إضافة الى تحديد الأجر ولكن في كراج الباب الشرقي لا يتم التزام بعض أصحاب سيارات الكيا فلقد ترك لهم تحديد الطريق الذي يسلكونه وان كان هذا الطريق لا يوصل الراكب الى المنطقة المطلوبة إضافة الى عدم احترامهم للركاب وتفوههم بكلمات نابية للتعبير عن أي سوء تفاهم يحصل وعدم تقيد بعضهم بالأجرة وتعاملهم مع الراكب تعاملاً غير ودي لذلك نطالب هيئة النقل بفتح صندوق شكاوى داخل الكراجات للمواطنين الذين يتعرضون الى استغلال او اعتداء ليتم أبعاد من لا يلتزم.

مواطن من بغداد

وزارتا الداخلية والدفاع رجاء

كتب عدد من المواطنين رسائل يطالبون فيها بضرورة تفهم نقاط التفتيش والسيطرات المنتشرة في المناطق مشكلة الموظفين من الذين يقومون بمهمات نقل أجهزة او أموال الى دوائرهم من الجهات والمؤسسات التي ينتمون اليها ويذكرون بأن اغلب العاملين في نقاط التفتيش لا يتفهمون مسألة نقل أموال طائلة تمثل رواتب موظفين يفترض وصولها بالوقت المحدد وان منعهم من المرور نتيجة حالات الطوارئ التي تحدث تجعلهم أمام مشكلة كبيرة اذ ان الاحتفاظ بمبلغ مالي كبير لديهم يجعلهم عرضة لمهاجمة السراق لاسيما وانها مستلمة على ذمتهم لذلك يطالبون بتفهم مهمتهم واعتماد الهويات الرسمية او الكتب الصادرة من الدوائر ذات العلاقة من اجل استثنائهم من الحالات الطارئة وفسح المجال أمامهم لإيصال ما بذمتهم من أموال او أجهزة الى دوائرهم المعنية.

وزارة النفط والرقابة

كتب المواطن صلاح فالح من منطقة العبيدي شرق العاصمة بغداد رسالة يطالب فيها باعتماد آلية رقابة فاعلة على محطات تعبئة الوقود التي تقوم بتوزيع النفط الأبيض على المواطنين منعا لاستغلال البعض منهم حاجة المواطن اليها.

ويخص في رسالته محطات تعبئة الوقود التي يذكر بان الشك يعتريه في أداء منتسبيها وعدم اعتمادهم العدالة في التوزيع او المواعيد المحددة.

ردود واجابات

الى / صحيفة المدى الغراء

م/إيضاح

نهديكم تحياتنا

إشارة الى ما نشرته صحيفتكم الغراء بعددها ذي الرقم (١٦٤٧) في٢٠٠٩/١١/٥ تحت عنوان (وزارة المالية والصناعة رجاء).

نود ان نبين بان معظم الشركات العامة التابعة لوزارة الصناعة والمعادن تتلقى منحاً من وزارة المالية لتسديد رواتب موظفيها وان الشركات التي تحقق إيرادات تمنح موظفيها استحقاقاتهم من العلاوات والترفيعات لعدم موافقة وزارة المالية على إضافة أي تخصيصات على رواتب الموظفين من العلاوات والترفيعات بهدف عدم تحميل أعباء إضافية على الخزينة العامة.

شاكرين لكم حسن اهتمامكم.. مع التقدير

مدير الإعلام / وزارة الصناعة والمعادن

الى / صحيفة المدى الغراء

م/إيضاح

نهديكم تحياتنا..

إشارة الى ما نشرته صحيفتكم الغراء بعددها ذي الرقم (١٦٢٣) في ٢٠٠٩/١٠/٨ تحت عنوان (الى وزارة الصناعة مع التحية).. نود إعلامكم بأن الشركات العامة لا تتوفر لديها الموارد الذاتية التي تمكنها من منح موظفيها العلاوات والترفيعات دون تحميل الخزينة العامة أعباء مالية إضافية وذلك عملا بالتوجيهات المركزية الصادرة بهذا الموضوع.

شاكرين لكم حسن اهتمامكم.. مع التقدير.

مدير الإعلام / وزارة الصناعة والمعادن

الى / صحيفة المدى الغراء

م/إيضاح

نهديكم تحياتنا..

إشارة الى ما نشرته صحيفتكم الغراء بعددها ذي الرقم (١٦١٩) في٢٠٠٩/٩/٣٠ تحت عنوان (الى وزارة الصناعة مع التحية).

لقد أعلمتنا الشركة العامة لصناعة الأسمدة الجنوبية بكتابها العدد١٠٠١٨في٢٠٠٩/١٠/١٥ بأنها تعاني من التضخم في ملاكها وعدم توفر الدرجات الشاغرة والتخصيص المالي علما بان الدرجات الوظيفية والتخصيص المالي لا تنقل عند نقل خدمات الموظف من شركة الى شركة أخرى وضمن التشكيلات العامة التابعة لهذه الوزارة بناء على ما ورد بالفقرة(ثالثا) من المادة(٢٧) من قانون الموازنة العامة الاتحادية رقم (٦) للسنة المالية٢٠٠٩ حيث سيتم النظر بطلب السيد صاحب الشكوى(علي حريز عبيد) الى الشركة العامة لصناعة الأسمدة/المنطقة الجنوبية عند تحسن ظرفها وتوفر الدرجات الوظيفية الشاغرة والتخصيص المالي.

شاكرين لكم حسن اهتمامكم.. مع التقدير.

مدير الإعلام / وزارة الصناعة والمعادن

كاريكاتير..... عادل صبري